

نهاية الدراية

[142] واللقاب، والنسب، والراوي (1) عنه، ونحوها، ولم لا يجوز اشتراك هذه الاشياء، وذلك لان الرواة عنهم - عليهم السلام - كثيرون (2) ليسوا محصورين في عدد مخصوص، ولا (3) بلدة واحدة، وقد نقل الشيخ المفيد رحمه الله في (ارشاده) (4): أن الذين رووا عن الصادق عليه السلام خاصة من الثقات على اختلافهم (5) في الاراء والمقالات كانوا أربعة آلاف رجل، ونحو ذلك ذكر ابن شهر آشوب (6) في كتاب (معالم العلماء) (7) والطبرسي (8) في (أعلام الوري) (9)، والجميع قد وصفوا هؤلاء الاربعة آلاف بالتوثيق، وهو مؤيد لما ادعيناه، ومشيد لما أثبتناه (10) فإذا كان هؤلاء الرواة عن الصادق عليه السلام خاصة فما طنك (11) بالرواية (12) عن الباقر عليه السلام و (13) العسكري عليه السلام، فأين تأثير القرائن في هذه الاعداد ؟ وأين الوصول الى تشخيص المطلوب (14) منها والمراد ؟. وأما ثانيا: فلان مبنى تصحيح الحديث عندهم على نقل توثيق الرجال (15) في أحد

(1) _____ (1) في الحقائق ههنا زيادة: (والمروي). (2)

(كثيرون) غير موجودة في الحقائق. (3) في الحقائق ههنا زيادة: (في). (4) الارشاد - طبعة قم - 271 (م. ك) - المجلد - 2: 179، قال الشيخ: (فإن اصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه (الصادق) من الثقات على اختلافهم والاراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل). (5) كذا في المصدر وفي المتن: (على اختلافاتهم). (6) محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (588 هـ) من علماء القرن السادس له مؤلفات عديدة منها مناقب آل أبي طالب، معالم العلماء، متشابه القرآن ومؤلفات عديدة أخرى. (7) لا توجد عبارة صريحة في هذا الكتاب بهذا الخصوص. نعم هناك إشارات بشأن الكتب والاصول كقوله (وإن كانت الكتب لا تعد ولا تحد) أو ما نقله عن الشيخ المفيد حول (الاصول الاربعمائة) التي صنفها الشيعة. (8) الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من علماء القرن السادس، له مؤلفات عديدة من أشهرها التفسير المعروف (مجمع البيان)، اعلام الوري، الكاف الشاف.. (9) أعلام الوري للطبرسي: 410. (10) في الحقائق: (أسسناه) بدل (أثبتناه). (11) في الحقائق: (فما بالك) بدل (فما طنك). (12) في الحقائق: (بالرواة) بدل (بالرواية). (13) في الحقائق: (الى) بدل (و). (14) كذا في المصدر وفي المتن (المطلق). (15) في الحقائق: (رجاله) بدل (الرجال)..